

العقيدة الطحاوية - 73

عادل بن أحمد

به ترقى به تحيا عالما. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - [00:00:00](#) ورسوله ثم اما بعد وصلنا الى آآ كان مصنف رحمة الله عن الجنة والنار وانهما مخلوقتان موجودتان لا تفتنيان ابدا قال المصنف رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله قال المصنف رحمه الله وقوله - [00:00:20](#) ايوه ندمن بالصراط وهو جسر على جهنم اذا انتهى الناس بعد مفارقتهم مكان الموت الى الظلمة التي كما قالت عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اين الناس يوم تبدل الارض غير الارض والسموات؟ وقالهم في الظلمة دون الجسر -

[00:00:40](#)

في هذا الموضع يختلط المنافقون عن المؤمنين. ويتخلفون عنهم ويسبقهم المؤمنون. ويحال بينهم بسوء يمنعهم من الوصول اليهم يشير الى قوله تعالى ف ضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب. ينادوا لهم اي المنافقون ينادون المؤمنين

- [00:01:04](#)

ان الم نكن معكم؟ قالوا بلى ولكنكم فتم انفسكم وتربصتم واركبتم؟ نعم الى اخر الايات قال ورواه البيهقي بسنده مسروقين عن عبدالله قال يجمع الله الناس يوم القيامة الى ان قال فيعطون نورهم على قدر اعمالهم. قالت منهم - [00:01:26](#) ليعطى نوره مثل الجبل بين يديه. منهم من يعقد ومنهم من يعطى نوره مثل النخلة بيمينه. ومنهم من دون ذلك بيمينه حتى يكون اخر ذات من يعطى نوره على الهام قدمه يضيء مرة - [00:01:46](#)

مرة ويطفى مرة ويطفى مرة ويطفا مرة اذا اضاء قدمه واذا طفى قام وقف لانه لو مشى بدون مرور سازل عياذا بالله تعالى. قال قال فيمر ويمرون على الصراط والصراط كحد - [00:02:06](#)

دحض مذلة دحض مذلة دحض ومذلة بمعنى انه تزل فيه الاقدار. نقول دحضت قدمه اي زانت وزلت قدمه وقع الارض. نعم دحض المذلة. ينتذل فيه تزل فيه الاقدام والصراط دحض. مذلة فيقال - [00:02:26](#)

امضوا على قدر نوركم فمنهم من يمر كالانقضاء الكوكب ومنه كسقوط الكوكب. سرعة سقوط الكوكب سرعة كبيرة جدا منهم من يمر كسرعتي سقوط الكوكب ومنهم من يمر كالريح ممن يمر كالطرف كالطرف اي اغلق غلق عين وفتحها وممن يمر - [00:02:48](#)

شد الرجل يعني كجري الرجل كالجري. شد الرجل الشد هو الجري السريع ويرمد والرمل هو الجري مع مقاربة الخطأ الخطى الاسراع مع مقاربة الخطأ. ويريد رمدا فيمرون على قدر اعمالهم حتى - [00:03:12](#)

الذي نوره على الهام قدمه تجر يد وتعلق يد. انك تخر ان تجر. نعم. توجد لا هي تجر او تخر. ليس تجد. مم. تجر يد وتعلق يد نعم ولتجر رجل وتعلق رجل وتصيب جوانبه النار او جوانبه النار - [00:03:35](#)

ان تحرق النار جنبه عياذا بالله. وكل هذا تكفيرا لسيئاته. قضي عليه ان يمر عليه الصراط ولكن كل هذا تكفير لسيئاته قبل المرور قال فيخلصون فاذا خلصوا قالوا الحمد لله الذي نجانا منك بعد ان اراداك لقد اعطانا الله - [00:04:09](#)

ما لم يعطي احدا الحديس اختلف المفسرون في المراد بالظهور المذكور في قوله تعالى وان منكم الا واردها ما هو والازهر والاقوى انه المرور على الصراط. قال تعالى ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جفيا - [00:04:29](#)

وفي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يلج النار احد بايع تحت الشجرة. قال حفصة يا رسول الله حفصة

فقلت يا رسول الله اليس الله يقول وان منكم الا واردها؟ فقال الم تسمعيه؟ قال - [00:04:53](#)

ثم نجي الذين اتقوا ونزلوا الظالمين في هجسيا. راجسية زي ما هو جاثم. وجفى اي وقف على ركبتيه الظالمين فيها جثية. اشار الى ان صلى الله عليه وسلم الى ان وجود النار لا يستلزم دخولها. وان النجاة من الشر لا يسعى حصوله فليستلزم - [00:05:16](#)
انعقاد سببه فمن طلبه وعدوه ليهلكوه ولم يتمكنوا منه يقال نجاه الله منهم. ولهذا قال تعالى ولما جاء امرنا نجينا هدى. هل معنى هذا انه وقع في العذاب؟ حتى ينجيه الله. المعنى انه انعقدت اسباب العذاب - [00:05:40](#)

ان الله عز وجل لم يمسه بعذاب. لم يمسه المؤمنين بعذاب. فلا يشترط من النجاة ماذا؟ ان يكون قد وقع في العدد. نجيناه من العذاب يعني بعد انعقاد اسبابه. قال - [00:06:00](#)

فلما جاء امرنا نجينا صالحا. ولما جاء امرنا نجينا شعيبا. ولم يكن العذاب اصابهم. ولكن اصاب غيرهم ولولا ما خصهم الله به من اسباب النجاة اصابهم ما اصاب اولئك كذلك حال الوارد في النار يمرون على الصراط ثم ينجي الله الذين اتقوا ويذر الظالمين فيها جسيا قد بين - [00:06:14](#)

صلى الله عليه وسلم في حديث جابر المذكور ان ورود هو الورود على الصراط. وروى الحافظ ابو نصر الوائلي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم علم الناس سنتين - [00:06:42](#)
عن سنتي. علم. علم الناس سنتي. وان كرهوا ذلك وان احببت الا توقف على الصراط طرفة عين حتى الجنة فلا تحدثن في دين الله فلتحدثن في دين الله حدثا برأيك - [00:06:59](#)

القرطبي وروى ابو بكر بن احمد بن النيت سلمان النجار عن يعلى بن منبه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول النار للمؤمن يوم القيامة جز يا مؤمن. جزء فالامر من جاز يجوز. مرة يعني. نعم. هم. جزي يا مؤمن فقد - [00:07:17](#)
نورك ذهبي. هذا هو الذي قبله حديثان ضعيفان. يا ولا. مر بسرعة يا مؤمن فقد اطفأ نورك لهبي اي نور المؤمن النار تخاطب المؤمن مر مر بسرعة لان نورك سيطفى لهبي. سيطفى حري. نعم ولكن هذا - [00:07:43](#)
الذي قبله ضعيفان. قال نعم. وقوله الميزان اي ونؤمن بالميزان. قال تعالى ونضع الموازين القسط ويوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل نفينا بها وكفى بنا حاسبين. وقال تعالى - [00:08:03](#)

ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم قال القرطبي قال العلماء اذا انقضى الحساب كان بعده وزن الاعمال. لان الوزن للجزاء فينبغي ان يكون بعد المحاسبة - [00:08:23](#)
ان المحاسبة لتقرير الاعمال والوزن لظاهر مقاديرها ليكون الجزاء بحسبها. وحساب المؤمنين يكون عرضا النبي صلى الله عليه وسلم قال من نوقش الحساب عذب. حساب المعذبين يكون مناقشة الحزام. مناقشة الحساب ولوم وعتاب. اما - [00:08:44](#)
ده حساب المؤمنين يكونوا ماذا؟ عرضا تعرض عليه اعماله كما في الحديث. حتى اذا قر بها يقول الله عز وجل لها اني قد سترت ولك عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم - [00:09:04](#)

حساب هذا العرض للمؤمنين ومناقشة الحساب للمعذبين. كل هذا يكون قبل الميزان. يكون قبل الميزان. ثم بعد ذلك يكون الميزان لظاهر ماذا؟ لظاهر جزاء العمل اظهر جزاء اعمال الخير قدرها فعلى هذا تكون منزلته في الجنة على قدر اعماله من الخير على قدر جزاء اعماله من الخير وتكون منزلتهم في النار عيانا بالله - [00:09:14](#)

على قدر آآ ميزان اعمالهم من الشر. قال فينبغي ان يكون بعد المحاسبة فان المحاسبة لتقرير الاعمال. المحاسبة لتقرير الاعمال لاني افر كل واحد بعمله بعمله الذي عمله في الدنيا. والوزن لظاهر مقاديرها. لظاهر قدرها. اظهر قدرها من - [00:09:35](#)
او الشر ليكون الجزاء بحسبها. نعم. نعم. النبي عليه الصلاة والسلام عندما قال هذا قالت عائشة رضي الله عنها فما قوله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا. والنبي عليه الصلاة والسلام يقول من نوقش الحساب عذب. فقال انما ذلك العرض -

[00:09:55](#)

يعرض الله عز وجل على المؤمن اعماله التي عملها في الدنيا حتى اذا قرره بها قال اني سترت عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم

اما مناقشة حساب فالمقصود بها ماذا؟ ان الله عز وجل يقرره بذنوبه ولا يغفرها له. اما المؤمن يعرض عليه ذنوبه ويستتره ويغفرها له.

نعم - [00:10:15](#)

انما والله المثل الاعلى. لو كان شخص نال معه مع شخص تجارة ها ويتناقشون هذا ما هذا له كذا وهذا له كذا. هل احدهما يسمح الاخر كل واحد شريك شحيح. هذه مناقشة ما لك وما عليك. يلزم من هذا انك ستعذب انك ستدفع ما عليك. نعم - [00:10:35](#)
بخلاف ما لو كان شخص كريم شخص كريم. هو فقط يعرفك بالله اعطاك. ليس منا عليك وليس لانه يريد منك ان ترد له ما اعطاك.
انما لتعرف آآ لتعرف فضله عليك مثلاً. نعم والله المثل الاعلى سبحانه وتعالى فها يعني الله عز وجل يعرض على المؤمن اعماله حتى يعرف فضل الله عز وجل عليه - [00:10:56](#)

ما معنى العبد؟ العرض هو ان الله عز وجل يدني عبده المؤمن يوم يوم القيامة ويضع عليه كنفه. فيعرض عليه اعماله. يعرض عليه ان يقرأ ما في كتابه يقرأ ما في كتابه. هذا هو الحساب. هذا هو العرض. العرض يكون للمؤمنين. الذين لا يعذبون. اما من نوقش الحساب لابد ان يعذب. اما ان يكون من عصاة الموحدين - [00:11:20](#)

فيعذب واما ان يكون من الكافرين فيعذب عذاباً خالداً. نسأل الله العافية. فالعذاب هذا من يوقش الحساب عذب يدخل فيه صنفان من الناس. عصاة الموحدين الكفار كلاهم يدخلون في في من نوقش الحسن عنقد يدخلون في هذا. نعم - [00:11:48](#)
ان بعضنا الفرق بينهم الفرق في الحديث عرض الاعمال كما في الحديث نفس الحديث من نقش الحساب العبد لنفسه قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام يدني الله عبده المؤمن يوم القيامة - [00:12:04](#)

عليه كنفه فاذا قرره بذنوبه فاقر بها قال اني ستترت عليك في الدنيا ولا يغفرها لك اليوم. هذا عرض هذا ليس مناقشة. لان المناقشة يلزم منها العذاب المناقشة يلزم منها العذاب يلزم منها اخذ الحقوق. يلزم منها اخذ - [00:12:18](#)

الحقوق فالله عز وجل يعذبه. نعم لانه ناقشه الحساب. اما الذي عرض عليه سيئاته لا يعرض عليه لانه يريد ان يعذبه عليها. انما يعرضه علينا انه يريد ان قدر نعمة الله عز وجل عليك - [00:12:34](#)

يريد ان يعرف قدر نعمة الله عز وجل عليه. ففرق بين العرض وبين مناقشة الحساب. نعم ولذلك سمي الله عز وجل العرض سماه ماذا ماذا سماه؟ حسابا يسيرا يسيرا. حسابا يسيرا. يعني قيده بانه يسير. نعم؟ بخلاف كما قلنا لو كان - [00:12:47](#)

لك شريك شحيح سيحاسبك حسابا عسيرا ما له حق حقه ان يحسبك حسابا عسيرا لان من استقصى حقه لم يكن ظالما من استقصى حقه لم يكن ظالما. والله سبحانه وتعالى والله المثل الاعلى. والله المثل الاعلى لا يعامل الكفار بفضله. لم يعاملهم بماذا - [00:13:09](#)
تعدي سبحانه وتعالى. اما المؤمن يعامله بعدله. يستتر عليه ذنوبه في الدنيا. ويقرره عليها في الآخرة ليعرف نعمة الله عليه. ثم ثم يغفرها له كما في حديث الرجل الذي هو اخر اهل النار دخولا للجنة اني نعلم اخر اهل النار اهل النار خروجا - [00:13:29](#)

واخر اهل الجنة دخولا في الحديث عند مسلم تعرفونه في قصة الرجل الذي تعرض عليه سيئاته بعد ما يخرج من النار. فيخفي الله عز وجل عنه كباره صغارها فيقول فاني جعلت لك مكان كل سيئة منها حسنة فيقول يا ربي ان هؤلاء ذنوبا لا اراها يقصد الكبائر فضحك النبي صلى الله عليه وسلم فهذا من - [00:13:49](#)

الله عبده بعد خروجه من الله هذا نوع اخر من العباد تعرض عليه سيئاته مرة اخرى بعدما خرج من النار فيكون عرضه ماذا؟ فيكون حسابه ماذا؟ يكون حسابه عرضا. اللي هو قبل ان يدخل النار نوقش الحساب - [00:14:09](#)

لذلك عذب ثم بعد خروجه من النار هذا اخر اهل الجنة دخولا الجنة. تعرض عليه مرة الام مرة اخرى ذنوبه التي عذب بسببها. فيقول الله عز وجل فاني غفرت ذنوبك واعطيتك مكان كل ذنب منها اعطيتك مكان كل ذنب منها حسنة. نعم؟ قال قوله والنظر موازين -

[00:14:23](#)

ليوم القيامة يحتمل ان يكون ثم موازين متعددة توزن فيها الاعمال. ويحتمل ان يكون المراد الموجود جمع باعتبار تنوع الاعمال الموزونة والله اعلم. يعني هل هي ميزان واحد؟ ام موازين - [00:14:44](#)

احتمالان لان الله عز وجل جمع الموازين فقال نضع الموازين القسط. كيف اعراب القسط ايه في عالم القسط؟ نضع الموازين للقسط

اقول لاجلي لماذا نضع البواسير؟ القسط اي لاقامة العدل. فالله عز وجل ما يضع الموازين لانه يحتاج الى الميزان ولكن لظهار كمال
عده - [00:15:04](#)

سبحانه وتعالى يعني نضع الموازين يوم القيامة لاجل اقامة القسط والقسط هو العدل. ليس لان الله يحتاج الى الميزان تعالى الله عن ذلك. طيب ووضع الموازين القسطة ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل لاتين بها ولذلك ختم الاية بقوله
ختم الاية بقوله ماذا - [00:15:27](#)

وكفى بلا حاسبين كفى بلا يعني لا نحتاج الى موازين لا نحتاج الى موازين ولا الى صحف ولا الى شهود كفى بنا حاسبين لان علم
الله عز وجل شامل لكل شيء. فالموازين اما ان تكون ميزانا واحدا وجمعت باعتبار تعدد ما يوزن ما يوزن فيها - [00:15:47](#)

سينزل في الموازين اعمال العباد. والعبادة هؤلاء لا يعلم ولدهم الا الله. سينزل في الموازين صحفهم. سيزهد في الموازين بعض
المؤمنين وبعض الكافرين كما جاء في الاحاديث فهذه الاشياء الثلاثة التي توجد في الموازين هذه الاجناس الثلاثة. افراد هذه

الاجناس لا عدد لها لا يعلم عددها الا الله عز وجل فتجمع الموازين - [00:16:07](#)

في هذا الاعتبار اود نقول انها ماذا؟ موازين متعددة. والله اعلم بمراده هل هي موازين متعددة ام هو ميزان الواحد؟ جمع باعتبار
تعدد الموزون فيه. قال والذي دلت عليه السنة ان ميزان الاعمال له كفتان حسيتان مشاهدتان - [00:16:27](#)

روى الامام احمد من حديث ابي عبد الرحمن قال سمعت عبدالله بن عمرو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يخلص
رجلا من امتي على رؤوس الخلائق - [00:16:47](#)

يوم القيامة ينشر عليه تسعة وتسعين سجلا. كل سجل مد البصر. ثم يقول ينشر عليه تسعة وتسعين سجلا. هذا الان هذا عرض
السيئات تعرض عليه سيئاته؟ نعم ما يقول له اتفر من هذا شيئا؟ اظلمتك اظلمتك كتبتي الحافظون؟ قال لا يا رب. فيقول الك عذر -

[00:17:03](#)

او حسنة يبتهت الرجل يقولون يبتهت الرجل تنقطع ينقطع كلامه. ها؟ تنقطع حجته وينقطع كلامه. يقول لا يا رب فيقول فان لك عينا
حسنة واحدة لا اظن عليك اليوم. فتخرج له بطبعة فيها اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله - [00:17:27](#)

فيقول احضروه فيقول يا رب وما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فيقال انك لا تظلم ولا فتوب والسجلات في كفة والبطاقة في كفة
قال فطاشت السجلات. البطاقة ولا يسكن شيء باسم الله ولا - [00:17:51](#)

فيثقل شيء بسم الله الرحمن الرحيم. ولا آآ يثقل شيء. نعم. يعني لا لا لا تعدل كلمة التوحيد اي شيء اخر. هذا حديث حديث صحيح
ولابن القيم عليه رحمة الله كلام عليه في معنى هذا الحديث يعني هل معنى هذا ان كل من عنده بطاقة لا اله الا الله كل من

عنده كلمة التوحيد - [00:18:11](#)

وعند وهات الذنوب العظيمة. هل معنى هذا ان كل ما عنده هذه الكلمة ستغفر له كل هذه الذنوب؟ الجولة ان هذه واقعة عين. هذه
واقعة عين خاصة بهذا رجل او وقعت حالا لمن كان في مثل حاله. لهذا الرجل ومن كان في مثل حاله. لان هذا الرجل حقق التوحيد.

وهل كل العصاة يوم القيامة يكونون - [00:18:31](#)

هذا الرجل اجابوا لان كثيرا من العصور لم يحققوا التوحيد لان من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب. ما معنى حقق التوحيد؟
يعني لم يقع في شرك ابدا دي شركة اكبر ولا في شركة اصغر. هذا كما يقول ابن القيم في كلامي على هذا الحديث على هذا الحديث

في مدارج السالكين. يقول فان التوحيد هو الاكسير العظيم الذي لوضع - [00:18:51](#)

قطرة منه على جبال الذنوب لا ذابتها. يعني وضعت قطرة واحدة من التوحيد على جبال الذنوب لا ذابت لا ازالها. لماذا؟ لان الله عز
وجل قال في الحديث القدسي انك اذا اتيتني بقراب الارض خطايا. ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا اتيتك بقرابها مغفرة. بقراب الارض

خطاياها بما يقارب - [00:19:11](#)

ملء الارض ذنوبا ثم اتيتني لا تشرك بي شيئا هذا هو الذي حققه هذا الرجل انه لم يشرك بالله عز وجل شيئا. يعني لم لم يحلف بغير
الله لم يراني مخلوقا. لم يتوكل على غير الله. لم يخف من غير الله. لم يقع في شرك اصغر فضلا عن ان يقع في شرك اكبر. فهذا لم

يأتي ابدأ في اي نوع من انواع الشرك - 00:19:31

نعم فدل هذا على آآ فضل هذا الرجل. ولكن قد يشكل شيء على بعض الناس يقولون كيف يحقق التوحيد ويقع في هذه الذنوب العظيمة نقول لا تلازم بين انه حقق التوحيد او لا تعارض بين كونه حقق التوحيد وكونه وقع في هذه الذنوب العظيمة لان من حقق التوحيد - 00:19:53

يأتي بعد ذلك بماذا؟ يأتي بعد ذلك بواجبات التوحيد من فعل الواجبات. يعني هذا الرجل ليقال انه مثلاً لهذا الحديث يستدل به المرجنة. الذين يقولون ان كلمة التوحيد تكفي لدخول الجنة ولا يشترط العمل. فيقولون هذا الرجل ليس له ماذا؟ ليس له حسنة الا كلمة التوحيد. فالجواب عن هذا - 00:20:14

ان هذه الاحاديث مجملة ولا يجوز ومتشابه ولا يجوز الاستدلال بالمتشابه وترك المحكم. فهذا الرجل اما ان يكون كان عنده من الاعمال الواجبة. التي يدخل بها اتجنب على اله الا الله. ولكن النبي عليه الصلاة والسلام لم يذكرها لانها من لوازم. كلمة التوحيد. واما ان هذا الرجل لم يتمكن من العمل. كأن يكون - 00:20:34

نطق بالشهادتين ومات. يعني لو ان هذا الرجل نطق بالشهادتين ولم يتمكن من العمل فلا يكون آآ قد اتى بشهادتين فقط لانه كان كان عازياً لكن الظاهر والله اعلم ان هذا الرجل اتى بكلمة التوحيد واتى بالعمل الواجب لان كلمة التوحيد وحدها لا تكفي لدخول الجنة انما لابد من العمل الواجب - 00:20:56

وجمع مع ذلك كثيراً من الذنوب والسيئات التي ملأت هذه السجلات فغفر الله عز وجل له كل هذه المعاصي بفضل توحيد فضي توحيد وبفضل الله تعالى. ومثله مثل هذا الحديث بالضبط قصة من - 00:21:16

قصة المرأة التي البغي من بني اسرائيل التي سقط كلبا فغفر الله عز وجل لها. يقول ابن القيم ان ايضاً هذه المرأة لم تغفر ذنوبها كلها بسبب مجرد سقي الكلب. فاذا سقي الكلب عمل؟ نعم هو عمل محمود. ولكن هل هذا العمل يوازن آآ - 00:21:32 الزنا يوازن في حجة الزنا المتكررة؟ الجواب لا. ولكن قام في قلب هذه المرأة من رحمة هذا المخلوق الضعيف. الذي هو الكلب ومن توبة التوبة الصادقة الى الله عز وجل ما جعل هذا العمل يقوم مقام هذه الذنوب العظيمة التي عملتها فيغفر الله عز - 00:21:50

فلا يصح الاحتجاج بهذه الاحاديث التي هي في وقائع احوال معينة وان تجعل بين اصلاً عاماً ان كل من فعل ما فعل من المعاصي سيأتي يوم القيامة وتغفر له هذه المعاصي لانه بانه نطق بالشهادتين. نعم - 00:22:10

في حديث ولا يثقل شيء بسم الله الرحمن الرحيم يعني لا يقبل شيئاً كلمة التوحيد. لان بسم الله الرحمن الرحيم هذا في معنى كلمة التوحيد. اه. نقصد هذه البطاقة فيها لا اله الا الله. نعم - 00:22:27

خاص لهذا الرجل. الطقس الخاص بهذا الرجل فقط؟ ان الله يختص رجلاً لا لا يخلص يختص. لا يختص. لا ليس يختص يخلص ويخلص. نعم. بخلصه يعني يأتيه بي امام الخلائق - 00:22:43

ليس كيف كيف يجعل انك اختص خطأ؟ كيف يجعل الله عز وجل الاحكام لا تعلق بالاعباد؟ يعني الاحكام احكام الشرائع عامة لكل لا يختص الله عز وجل احداً بحكم خاص به الا على سبيل النادرة. وهذا يكون في ماذا؟ يكون في العمليات وليس في العلميات. يكون في امور الفقه - 00:23:04

ها يعني مثلاً آآ يخصص صحابياً بانه اذبح مسنة او اذبح جدد ولا تجزئ عن احد بعدك. هذا حكم خاص بهذا الصحابي في حال معينة الحب عملي ليس حكم ليس حكم عقدي. اما الاحكام العقدية فهي تقول لجميع المكلفين. جميع المكلفين يتساوون فيها. نعم. قال - 00:23:24

البطاقة الورقة الصغيرة. البطاقة الورقة الصغيرة الاعمال الصالحة نعم لا شك لان الذي يوزن السيئات والحسنات. نعم. فلا شك ان هذه البطاقة كانت في صحيفته كانت في صحيفتي نعم ولكنها افردت لبيان فضل هذه الكلمة. الظاهر ان هذه الكلمة بعض الناس يظن ان التوحيد شيء بسيط. في ظاهر - 00:23:44

قد يكون التوحيد شيء بسيط ولكن فضله عظيم جدا. لكن فضله عظيم جدا يقوم مقام كل هذه الذنوب. نعم يقوم مقام كل هذه الذنوب وان يبين اهمية الوزن. اهمية الوزن. لانه قال في الحديث هل لك عندنا حسنة - [00:24:16](#)

فيقول لا يا رب قال بل لك عندنا حسنة. فسمى التوحيد حسنا. وادي الحسنة الان تقابل الاف او ملايين السيئات. ولكن العبرة ليست بالعدد الان. العبرة ستكون لماذا بالوزن ولذلك هناك حساب ووزن. حساب ثم وزن. نعم؟ قال - [00:24:32](#)

هو حاجة كده رواه الترمذي وابن ماجه وابن ابي الدنيا من حديث الليثي زاد الترمذي ولا يثقل مع اسم الله شيء. نعم المثلها نقول مثلا من سبح تسبيحة مثلا سيكون له حسنة. ولكن هذه الحسنة فردان يسبحا نفس التسبيحة. فيوم القيامة - [00:24:51](#)

في حسابي تسبيحة بيبي حسنة والاخر هذه التسبيحة بحسنة. ولكن عند الوزن قد تتفاضل التسبيحتان. تكون التسبيحة احدهما تتقل في الميزان بكثير من تسبيحة الاخر. لماذا؟ لان احد اغبى مثلا سبح وفي حضور قلب وفي استحضار لنفي النقص عن الله عز وجل وغير ذلك - [00:25:11](#)

سبح بلسانه فقط. نعم. فلا شك ان الاعمال تتفاضل في كيفيتها. يتفاضل التفاضل في كيفية العمل متى يظهر؟ يظهر في الوزن يظهر الوزن. نعم. قال وفي سياقنا صارت توضع الموازين يوم القيامة فيؤتى بالرجل فيوضع في كفة - [00:25:31](#)

الحديث في هذا السياق فائدة جديدة وهي ان العامل يؤذن مع عمله. ويشهد له ما روى البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انه لا يأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة. وقال اقرأوا - [00:25:53](#)

ان شئتم فلا تقيموا لهم يوم القيامة وزنا. ولكن العلماء عندما تكلموا على هذا قالوا الا الوزن ورد الذي يرد في كل المكلفين. لم ترد ادلة تقول ان كل احنا مكلفين سيوضعوك في الميزان ولكن هذا فيه دليل ان الله عز وجل سيزن بعض من شاء من عباده الكافرين وبعض من شاء من عباده المؤمنين - [00:26:15](#)

ليس معنى هذا ان كل واحد يبقى عادي يسبها في الميزان لان العموم اتى في ماذا؟ في وزن الاعمال. وفي وزن الصحف لكنه لم يأت في وزن الاعياد في وزن الاشخاص يعني. قال - [00:26:35](#)

روى الامام احمد عن ابن مسعود انه كان يجدي سواكا من العراق. يعني صعد فوق شجرة اراك ليقطع سواك. اجتني انقطعه. يشتني يقطع شيء من الشجرة. كما نقول اجتني التفاحة اي قطف التفاح من الشجرة - [00:26:46](#)

نعم وكان دقيق الساقين فجعلت الريح تكفأه. الريح لانه كان دقيق الساقين كان نحيف البدن وساقه رفيعتان. دقيق الساقين رفيع الساقين. فجعل الريح تكفئه اي تبيله تجعله يمين لانه كان ضعيفا رضي الله عنه. نعم فضحك القوم منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مما تضحكون - [00:27:05](#)

قالوا يا نبي الله من دقة ساقيه؟ فقال والذي نفسي بيده لهما اثقل في الميزان من احد من احد. من جبل احد فهذا دليل ان سيوضع في الميزان رضي الله عنه. قال نعم. اذا كانت سقافة الدعاء في الميزان - [00:27:32](#)

لا شك ان ايه يا سورة؟ هل ستقطع صاحبه يعني؟ قال وقد وردت الاحاديث ايضا بوجه الاعمال انفسها كما في صحيح مسلمين عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شر ماء. والحمد لله تملأ الميزان. كان فيها - [00:27:52](#)

ان الله عز وجل يجعل الاعمال التي هي اعراب يجعلها اجساما محسوسة توضع في الميزان. قال وفي الصحيحين وهو خاتمة كتاب البخاري اخر حديث البخاري الله عليه وسلم اخر حديث ذكره البخاري في صحيحه قال كلمتان خفيفتان على اللسان حبيبتان الى الرحمن ثقيلتان في الميزان - [00:28:12](#)

سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم روى الحافظ ابو بكر البياضي عن انس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بابن ادم يوم القيامة فيوقف - [00:28:32](#)

وبين كفتي الميزان ويؤكل به الماء ويؤكل به ملك فان سقل ميزانه هذا الملك يسمع الخلائق سعد فلان سعادة وان خف ميزانه نادى الملك بصوت يسمع الخلائق شقي شقي فلان شقاوة لا يسعد بعدها ابدا. قال ان هذا حديث فيه راو متروك لا يصح - [00:28:47](#)

نعم. يوكل ملك يعني يؤمر ملك. يؤكل به ملك يؤمر ملك بحفظه. يقف بجواره ملك لا يجعل وكيلا عليه. وقلنا ان اعيان

الاشخاص لا يوجد قلنا لم نقل هذا. لما قلت هذا قلت لم يرد دليل ان اعياد الاشخاص كلهم سيوزنون. كلة. كلهم. بعضهم يوزنون. نعم -

[00:29:16](#)

فلا يلتفت الى ملحد معاند يقول الاعمال اعراض لا تقل الوزن. وانما يقبل الوزن الاجسام ان الله يقلب الاعراض اجساما كما تقدم كما روى الامام احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بالموت كبشا اغبر ويوقف بين الجنة

والنار - [00:29:44](#)

الاحمر بين الابيض والاسود. رمادي يعني يوقف بين اه يا اهل الجنة فيشتتون وينظرون. الشرعات بقى يرفع عنقه لينظر. اشتراعات ده رفع عنقه هكذا. ينظر. اه. ايش راب رفعوا لقبهم للنظر - [00:30:11](#)

يقول يا اهل النار فيشرئبون وينظرون. ويرون ان قد جاء الفرج. يعني يظنوا اهل النار عندما ينادون يضلون قد جاء الفرج ما دام خلاص سيخرجون من النار. فيذبح يقال خلود لا موت. وفي الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قرأ بعد هذه بعد ما ذكر هذا قرأ

قوله تعالى وانذرهم يوما حسرا. يوم الحسرة - [00:30:37](#)

يوم الندم والحزن الشديد الذي ليس بعده حزن الايام الحصرة ان يكون يوم ذبح الموت. يوم ذبح الموت. اهل النار يكون هذا اليوم بالنسبة له يوم حسرة. ويكون يوم سعادة عظيمة لاهل - [00:31:04](#)

امنوا الموت رواه البخاري بمعناه فثبت وزن الاعمال والعامل وصحائف الاعمال. وثبت ان الميزان له كفتان الله تعالى اعلم بما وراء ذلك من الكيفيات. نعم ما وراء ذلك من الكيفيات لا تتوهمه عقولنا نتوقف فيه ونكتفي بما ورد لان - [00:31:18](#)

في تهديد لا يعلمها الا الله عز وجل. قال علينا الايمان بالغيب كما اخبرنا الصادق صلى الله عليه وسلم من غير زيادة ولا نقصان ويا خيبة من ينفي وضع موازين القسط ليوم القيامة. المعتزلة وغيرهم. يا خيبة يا خسارة الخيبة والخسارة - [00:31:42](#)

يا لخسارتهم يوم القيامة! عندما يعينون هذا بابصارهم كما اخبر الشارع بخفاء الحكمة عليه ويقدح في النصوص بقوله لا يحتاج الى الميزان الا قالوا والفتوى من الاستهزاء يعني هذا الاستهزاء الحبيب نسأل الله العافية. قال من قال البقال الذي صاحب البقالة -

[00:32:02](#)

معقول صاحب الدكان الذي بيت جبل والفتوى الذي بيت فول يعني يقولون لا يحتاج الله عز وجل لا يحتاج الى انا المعتزلة لهم بعقولهم الناقصة حكموا بها على على الشرع. ولكن الله عز وجل يبين الحكمة ونضع الموازين القسطة. وقال وكفى - [00:32:27](#)

نعم هو لا يحتاج. ولكنه فعل هذا لكمال عدله سبحانه وتعالى حتى يدخل اهل النار النار. وهم يقولون الحمد لله رب العالمين. لو قضي لهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين. قيل حتى اهل النار يقولون الحمد لله الكمال لله انه لم يظلمنا. لم يظلمنا شيئا. قال نعم -

[00:32:48](#)

بان يكون من الذين لا يقيم الله لهم يوم القيامة وزنا ولو لم يكن من الحكمة في وزن الاعمال الا ظهور عبده سبحانه لجميع عباده. فانه لا احد احب اليه العذر من الله - [00:33:08](#)

من اجل ذلك ارسل الرسل مبشرين ومنذرين. فكيف وراء ذلك من الحكم ما لا اطلاع لنا عليه وتأمل قول الملائكة لما قال الله لهم اني جاعل في الارض خليفة. قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها - [00:33:28](#)

تسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. قال اني اعلم ما لا تعلمون. وقال تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا. نعم. عندنا المقصود فلا هذا احب اليه العذر من الله. نعم. لا احد. نعم - [00:33:48](#)

صحيح نعم لا احد احب اليه العذر منهما وقد تقدم عند ذكرى حوض كلام القرطبي رحمه الله ان الحوض قبل الميزان والصراط بعد الميزان. ففي الصحيحين ان المؤمنين اذا عبروا الصراط وقفوا على مسطرة بين الجنة والنار. فيقتص ببعض - [00:34:08](#)

ان من بعض فاذا عذبوا ودقوا اذ اذن لهم في دخول الجنة. وجعل القرطبي في التذكرة هذه القنطرة صراطا ثانيا للمؤمن خاصة وليس يسقط منه احد في النار والله تعالى اعلم. فسواء سميناه قنطرة او سميناه صراطا فانها. العبرة - [00:34:28](#)

هذا بالمعنى وليس بالمسبب بالاسم هي مكان يقف فيه المؤمنون بعد عبور الصراط يقتص فيهم بعضهم من بعض من مظالم كانت

بينهم في الدنيا لهم في دخول الجنة بعد ان يهذبوا وينقوا. سيتكلم بعد ذلك عن آآ مسألة مهمة والكلام على آآ ان الجنة والنار باقيتان
00:34:48 -

قال حكمة هذه القنطرة مكان. نعم. يقف فيه الناس يمتص بعضهم من بعض. كلهم سيمرون من هذه القنطرة. كل من مر على الصراط
الاول لابد ان يمر من هذه القنطرة الجديدة. لا انا اقصد قنطرة مثل - 00:35:08

المكان الذي تنتقل فيه من نقطة الى نقطة والتي تكون فوق الجسم الذي يكون فوق البحر. يسمى قنطرة يسمى جسر يسمى الصراط.
هذا مكان. مكان بين مكانين بين الصراط الاول الذي عبر - 00:35:30

عبيد الجنة. الله اعلم به يقفون على ان يختصوا بالمظالم كانت بينهم في الدنيا. نعم بعد ذلك قال الجنة والنار مخلوقتان لا تفنيان
ابدا. اذا كان سابقا يعني حتى لا يبقى في قلب احد مثل لاختيه مثلا. نعم. والله تعالى - 00:35:45

المعتزلة لم لم يلفوا الصراط اثبتوا الصراط. لماذا؟ لان نصوصه وردت في القرآن انما نفوا آآ وان منكم الا وارده هذا غسل بينه الصراط
انما نحو نحو آآ الحوض. ونفو الميزان. نفو الحوض هو الميزان - 00:36:03

الدخول والعقل اني اصعب من الميزان ولذلك هم يفرقون هذا بالحجج التي يستدل بها علينا اهل السنة انهم يفرقون بين ماذا؟
يفرقون بين متماثلين فيقبلون اشياء بدعوى الا عقولهم تقبلها. ويعرفون اشياء بدعوى ان اقولهم لا تقبلوها. هم يقولون الصراط تقبله
العقول لانه يقول فوق الجسر فوق جهنم. والكفار - 00:36:24

فيدخلوا جهنم سيمرون فوقهم. نعم اما الميزان يقولون العقول لا تقبله لان الله عز وجل يحتاج الى ميزان. الله عز وجل عليم لا
يحتاج الى ميزان. نعم قال الاختصاص يكون بالاعداد. بعد مرور كيف يكون بالعذاب؟ لا. خلاص - 00:36:45

من مر من الصراط لن يدخل النار نجا. عليه السلام. سيدخل الجنة بدون حساب ولا عذاب. وانما يكون بماذا؟ قد يكون برفع درجات
بعضهم في الجنان. وبخفض درجات بعضهم. ذكر هذا بعض اهل - 00:37:04

نقلت لكم هدف المرة الماضية ان بعض اهل العلم قالوا ان هذا القصص ما كيف يكون يعني؟ الذي يقتص منه تقل درجته هو الذي
اقول له ترفع درجته في الجنة - 00:37:14

نعم. لكن نؤمن بما ورد ولا نزيد على هذا. الذي قاله هذا بعض اهل العلم اجتهدا منه. لكن هل ورد فيه نص؟ لا لم يرد فيه. الذي ورد
انه ماذا؟ يقتص بالمعروف - 00:37:26

لبعض من مضارب كانت بينهم في الدنيا. كيف يقتص من بعضهم؟ القصص يكون في الامور التي هي الصفعة واللطمة والسباب
معروف شخصا يمكن من نقمه. من سبه يمكن من سبه. طب ان لم ان كان في امور لا يمكن القصص فيها. ان كان في امور لا يمكن
القصص فيها - 00:37:36

كمان فعل بشخص معصية فلا يجوز ان تفعل به معصية. اذا من لا يمكن القصص في هذه الامور الله اعلم كيف سيقود القصص.
بعض اهل العلم قالوا كما ذكرت يكون رفعة - 00:37:56

لدرجات المظلوم ويقول آآ نقصا في درجة الظالم. نعم. اما في الامور التي يمكن القصص فيها كاللطمة وكالضربة ثانية فيها القصص
في هذا الموضوع لان هذا هو حقيقة القصص. هذا هو حقيقة القصص. اعمال الكفار - 00:38:06

وهل يتفاوت العدد؟ نعم طبعا يتفاوتون. الجنة بركات كما ان النار دركات. كما ان الجنة درجات بركات جمع وبركة بالكاف يعني بركات
الاسفل عياذا بالله تعالى. نعم والدليل على هذا قوله تعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا

يفسدون. فذكر الله - 00:38:26

الكافر فقط ليس عذابك من كفر وصب عن سبيل الله. صحيح؟ وكذلك قال عن المنافقين ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن
تجد له نصيبا. فذكر ان هناك درجات او درجات للمعذبين. نعم. ليسوا على منزلة واحدة ولا يقدم ربك احدا. وذكر ان اخف النار -

00:38:50

اعزائنا يوم القيامة آآ ابو طالب ها نعم في تحت قدميه جبرتان يغلب دماغه. اشد اهل النار عذابا الى شد الكفار عذابا. الى غير ذلك

من؟ من الاحاديث التي وردت - 00:39:10

في تفاوت اهل النار في العذاب. قال ان الزين يخدم من جديد. نعم. نعم ومن الظالمين من مصير النصير اعم من الشفيعه. النصير اعم من الشفيعه. الشفيع نوع من انواع النصير. النصير هذا آآ قد يخرجهم بدون شفاعة - 00:39:24

نعم والله عز وجل لا لا ينصر عليه احد. لا ينصر عليه احد سبحانه وتعالى. اما الشفيع ينصره باذن الله عز وجل. فالنصير هذا اعم من ده انا فاينا النصير فالباب اولى اذا نفينا النصير نفينا الشفيع ايضا نفينا الشفيعه ايضا. واذا نفينا الشفيع نفينا النصير ولكن النصير اعم من الشفيع - 00:39:43

والله اعلم قال قال المصنف رحمه الله والجنة والنار مخلوقتان لا تفتنيان ابدا ولا تبيدان فان نفس المعنى هذا من باب العطف

المتطرفات عطف الجمل المترادفة. لا. فان الله تعالى خلق الجنة والنار قبل - 00:40:04

وخلق لهما اهلا لمن شاء منه من الجنة فضلا منه. وكل يعمل لما صائر الى ما خلق له والخير والشر يقدران على العباد قال الشارقة

رحمه الله ان قوله ان الجنة والنار مخلوقتان فاتفق اهل السنة على ان الجنة والنار مخلوقات - 00:40:24

موجودتان الان ولم يزد على ذلك اهل السنة حتى نبغت نابغة من المعتزلة والقدرية فانكرت ذلك سبقت لغة يعني ظهرت فرقة يعني.

نعم المقصود الفعلي نبغى اصلا له معنى وهو ماذا نبغ الرجل ان يذبح ذكيا. ولكن هذا ليس - 00:40:53

المقصود هنا المقصود هؤلاء يعني ظهرت فرقة بقول جديد لم يسبقوا اليه. نعم. نعم انكرت ذلك وقالت بل ينشئها الله يوم القيامة. لا

يخلقهما الا يوم القيامة. لانهم حكموا العقول ايضا. ما تحميمهم ما تحكيم للعقول - 00:41:13

قال وحملهم على ذلك. وحملهم على ذلك اصلهم فاسد الذي وضعوا به شريعة لما يفعله الله. وانه ينبغي ان يفعل هكذا ولا ينبغي له ان

يفعل كذا وقاسوه على خلقه في افعالهم فهم مشبهة في الافعال فالمعتزلة امر - 00:41:29

ود ان يعلمها المعتزلة يسمون بهذا معطلة في الصفات مشبهة في الافعال. لماذا يقول عنهم مشبهة في الافعال؟ لانهم عندما حكموا

عقولهم قاسوا الله على خلقه. يعني يقولون الان العباد عندهم ميزان لم يحتاجون الميزان. فلا بد ان ننزه الله عن الميزان. هم شبهوا -

00:41:49

الله بخلقهم. كذلك ها هنا قالوا الانسان لا يفعل الشيء او الا اذا كان يحتاجه. فلماذا يخلق الله الجنة والنار ولا يحتاجهما الان؟ فكلام

ضباط اللبابة لديها مخالف للمقول ان الله عز وجل وصف الجنة بانها اعدت. ووصف النار بانها اعدت والاعداد لا يكون الا - 00:42:07

للذي وجد قبل ذلك وكذلك ذكر ان ادم اسكن الجنة. ده عارف معنى ذلك انها كانت موجودة قبل خلق ادم عليه السلام. وحتى رد على

قولهم ان الله عز وجل لا يحتاج للجنة والنار الا يوم القيامة فهذا باطل. لانه ثبت ان الجنة والنار - 00:42:26

الذجالة والنار. آآ يعني ينتفع بهما الخلق او يعذب بهما الخلق قبل يوم القيامة. كيف هذا يروح المؤمن عندما يموت اين تكون؟ في

الجنة. روح لازمة المؤمن طير يعلق في الجنة. اذا ارواح المؤمنين هذه منذ موت ادم عليه السلام الى قيام الساعة انتفعت بالجنة انك

تنتفع - 00:42:43

ارتفعت. وكذلك ارواح الكفار تكون في النار. لا اخذت عقابا من النار. وكذلك المؤمن يفتح له باب من الجنة عند في قبره. فيقول رب

نقل الساعة فيأتي عليه ريح من الجنة. فدل هذا على انه ينتفع بالجنة. وكذلك الكافر. يفتح عليه باب من النار فيقول ربي لا تقم

الساعة. فاذا هناك حكمة - 00:43:04

لخلق الجنة والنار قبل خلق البشر. ليس كما يقولون انه ليس هناك حكمة من خلقها. نعم. وهذا عجيب انهم يعني يعني يؤصلون اصلا

تفتقدونه ثم يؤولون كل نصوص الشريعة وفقا لاصلهم الباطل. قال - 00:43:24

طيب هذه المسألة اخرى مسألة ماذا؟ مسألة الكلام على القول والكلام على القائل نحن الان نقول قولنا لا كفر لكن هل هذا يلزم منه

تكفير بعيانين؟ الجملة؟ اهل السنة لا ليس هذا مسلهم مع اهل البدع سواء كان معتزل او خوارج او روافض او غيره. مسك اهل

السنة - 00:43:42

يفرقون بين القول والقال. نقول قولهم كفر وهم على العموم من اهل الكفر. نعم ولكن على التعيين امرهم يختلف حسب حسب

الاشخاص فرق بين الحكم على العلوم والحكم على التعيين - 00:44:02

يقول قول المعتزلة كفر. قول المعتزلة كفر. لكن عندما تتكلم عن الاعيان هذا شيء اخر. لابد من وجود شروطه وانتفاء الموانع. نعم في الاعيان حتى عليه بالكفر هذا في كل في كل الفرق ليس في المعتزلة فقط وفي كل اهل البدع الذين يعتقدون اعتقادات كفرية فرق بين بين العموم وبين - 00:44:17

الاعيان. نعم. على ماذا ماذا تقصد هل هذا الدليل؟ ما هو الدليل؟ الدليل ان قول اه تقول ما الدليل؟ ما الدليل على ان اهل السنة يفرقون بين القول والقال؟ نعم. من يجيب؟ واخونا يسأل. يقول ما الدليل على اننا - 00:44:37
بين القول والقال. عايز كل من قال قولاً لابد ان يكفر بعينه قول الكافرين لابد ان يكفر بعينه. ما الدليل؟ تكلمنا على هذه المسألة مرارا. ما الدليل بين الفرق بين القول والقال - 00:44:59

عموما في القرآن والسنة في كلام العلماء. عندما نقول دليل نقص طبعاً القرآن والسنة هو لن يسلم بهذا لكن يقول ما الدليل؟ احد العلماء هذه القاعدة من اين اخذوا؟ نعم من الاحاديث طيب - 00:45:13
ولد النبي عليه الصلاة والسلام عندما يقول عندما يقول النبي عليه الصلاة والسلام يقول لا ينزاني حين يزني وهو مؤمن. ولا يشرب الخمر حين يشربه وهو مؤمن. صحيح؟ نعم. معنى ذلك هل ان نقول ان كل من شرب الخمر ليس مؤمن - 00:45:32
الجواب لا في حديث عبدالله ابن خميس وهو عند مسلم اتي برجل النبي عليه الصلاة والسلام وكان كثيراً ما يشرب الخمر فيضرب الحد. فالصحابه لعنهم فقال لا تلغوه فانه يحب الله ورسوله - 00:45:46

عندما قال النبي عليه الصلاة والسلام اني احب الله ورسوله. اثبت له الايمان ام لم يثبت؟ اثبت له الايمان. فقد يتخلف الوصف او الحكم عن بعض المعنيين لعدم وجود شروط عدم توفر الشروط وعدم اتفاق المواهب وعدم اتفاق الموانع. وكذلك يقال في قوله تعالى ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم. هل كل من قتل مؤمناً متعمداً - 00:45:56
لابد ان يدخل النار. هذا هو ظاهر الآية ان كل من قتل موجوداً متعبداً لابد ان يعذب في النار. يعارض هذا الحديث الذي عند مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم آ - 00:46:16

آ دعا للرجل الذي قتل نفسه كما في الحديث النبي عليه الصلاة والسلام قال من قتل نفسه بحديدة. فحديده في يده يتوجه بها في نار جهنم خالداً مخلداً فيها ابداً. وقال نفس الشيء فيما تحسى سما وفي من تردى من فوق جبل. هل معنى ذلك ان كل من قتل نفسه لابد ان يكون هكذا؟ لا النبي عليه الصلاة والسلام قال في الحديث - 00:46:26
هو عند مسلم ايضا قال عن هذا الرجل الذي قتل نفسه اللهم وليديه فاغفر. عندما رآه صاحبه الطفيل ابن عمرو رآه في المنام انه في الجنة. تعرفون القصة يا هشام ده الكلام في هذا عندنا حديثاً عند مسلم. حديث يقول ان واحد من الذين قتلوا انفسهم دخل الجنة. وحديث يقول من قتل نفسه بحديدة فحديده في يد - 00:46:46

خالد المقلدة في جهنم ابداً. فكيف نجمع بين الحديثين؟ نقول هذا الذي دخل الجنة لن نتحقق فيه ماذا؟ الشروط لن تتوفر فيه الشروط ولن تنتفع لموانع. هذا الرجل كان عنده موانع منعتة من دخول النار انه هاجر الى النبي صلى الله عليه - 00:47:08
وسلم لانه قال في المنام غفر الله لي بهجرته الى النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي عليه الصلاة والسلام اقر هذه الرؤيا. والنبي عليه الصلاة والسلام لا يقر وابد الا اذا كان صحيحاً لانه قر بالوحي. نعم؟ فاذا الان عندنا لكي نجمع بين هذه الدالة في الشريعة وغيرها من الدالة هذا مثال فقط. كثير من الدالة - 00:47:23

النصوص في اوعيد لمن فعل فعلاً معيناً. والنصوص تقول ان من هذا من فعل هذا الفعل تخلف عنه الوعيد. تخلف عنه الوعيد ولم يعاقب دخل الجنة كيف نجمع بين ايادي نصوص وتلك؟ نقول من تخلف عنه الوعيد لم تتوفر فيه الشروط ولم تنتفي عنه الموانع - 00:47:43

لن تتوفر فيه الشروط كبلوغ الحجة كبلوغ الحجة. اليس هناك بعض الكفار الذين بعارضوا الله ابداً وعبدوا الاصنام وسجدوا له بعضهم سيدخلون الجنة. ما الدليل على هذا ما الدليل ان الدليل ده؟ لا قل لي الدليل المكتوب او السنة. دليل يعني اية واحاديث؟ لم

نفعل في حال لا نقول هذا لم يفعل خيرا قتلى ما فعل - 00:48:01

فعل كل الشر عبد غير الله. لأ عبد غير الله طوال حياته يعبد الصنم. كل ما فعل خير قط وسيدخل الجنة. هل اهل الحكم؟ اهل

الفتوى. حديث الذين ثلاثة اربعة كلهم يدلي على الله - 00:48:25

حجة يوم القيامة منهم الهالك في الفترة. الهالك في الفترة هذا ماذا فعل؟ متى في الفترة؟ كان عابدا للاصنام. ها؟ ماذا يقول الله عز

وجل؟ يختبرهم الله يوم القيامة في وجه - 00:48:42

يقول ادخلوها فاذا دخلوها كانت عليهم بردا وسلاما. حكمه في الدنيا بالنسبة لنا ماذا؟ كافر. لكن حكمه عند الله في الآخرة الجنة.

يقول له ادخلوها وحديث صحيح صححه الشيخ الالباني وقال به كل اهل العلم ان اصحاب الفطرة يختبرون. فانما يختبرون يقول

لهم ادخلوا النار فاذا دخلوها كانت عليهم بردة - 00:48:52

وسلاما. واذا لم يدخلوها يقول ايانى عصيتم فكيف اذا جاءتكم رسلي؟ فهؤلاء الان دخلنا فعلهم الوعيد او لم يتخلف تخلف. لماذا؟

لانه وجد ان لم تتوفر من الشروط ماذا؟ ان يكون بالغاً عاقلاً ها؟ تبلغه الحجة. بالغ - 00:49:11

متى بعد البلوغ؟ وكان عقيلاً ليس مجنوناً. وتبلغه الحجة. وهذا الشرط لم يتحقق في هذا الرجل. لم تبلغه الحجة. لم يبلغه رسول. لم

يأته رسول. فكل هذه الأدلة تدل ان اهلها - 00:49:28

يفرقون بين ماذا؟ بين الفعل والفعل. بين الفعل والفعل. هذا في مسائل التكفير والتبديع والتفسيق. ليس من مسائل التكفير فقط.

مسائل الكفر والبدعة والكبير والفسوق. قد قد يسلم شخص الان - 00:49:38

ويشرب الخمر ولا يعرف ان الخمر حرام لانه اسلم الان. فلو شرب الخمر هل نقول انه فاسق؟ لا. لا لماذا لوجود المانع؟ بلحق الاسم

الفسق وهو الجهل لا يعرف ان الخمر محرمة في الاسلام. واضح وهكذا. وهكذا. فهذا هذه القاعدة لا خلاف فيها بين اهل السنة ابدًا.

انهم - 00:49:52

يفرقون بين الفعل والفعل الذي الذي لا يفرق بين هذا وذلك هو الخوارج القدامى والخوارج الجدد. الخوارج الجدد في هذا الزمان

عندما نناقشه يقولون اللغة تقتضي ان من فعل الشرك يسمى مشركا. كما ان من نام يسمى نائما. ومن قام يسمى قائما. وادي طريقة

اهل البدع انهم يستدلون باللغة. سمعت انا من بعضهم عندما كان يستدل - 00:50:12

لتقول له ما الدليل عندك عند من فعل الشرك اه يوصف بانه مشرك. يقول الدليل عندي ان من لم يسمى نائما وان من قبل يسمى قائما

طبعاً في هذه طريقة اهل البدعة في الاستدلال باللغة. نعم؟ طيب - 00:50:32

اختبار تقصد في عرفات القيامة؟ نعم يبقى اهم فكرة. تقصد اختبارهم يوم القيامة؟ الفائدة في الاختبار؟ نعم. سيقول لا. لان تقصد

يعني انه عندما رأى هذا لابد ان يؤمن ما فعلت الاختبار. الاختبار كان على قدر الايمان - 00:50:46

الاختبار كان على قدر الايمان. الله لم يختبره يقول له صل. كما اختبرنا نحن. ماذا اختبرنا الله في الدنيا؟ امرنا ان نعبده. لم يقل له

صل. صم زكي انما امره بامر صعب جدا لم يختبر به العباد في الدنيا. هناك هناك في الآخرة كان كان ايمانه ماذا؟ كان ايمانه عين

اليقين. صح؟ لانه رأى الجنة والنار - 00:51:12

وخاطبه الله عز وجل. فامرهم بامر يناسب هذا الايمان. ما هو الامر؟ يدخل النار. ان يدخل النار. هل امرك الله في الدنيا ان تدخل النار؟

لو امرنا الله بالدنيا فهذا - 00:51:32

في الدنيا بهذا. هل يكون هذا تكليف مما يطاع لأ لا يكلف الله نفساً الا وسعها فهذا التكليف لا يناسب حالك في الدنيا. نعم؟ لان ايمانك

في الدنيا لا يساوي هذا التكليف. لان هذه شبهة من الشبهات التي - 00:51:42

اعترض بها بعض المتكلمين على الحديث. ها؟ اعترض باعتراضين. يعني الاعتراض الاول الاعتراض الذي ذكرته وانت الاعتراض

الثاني ما هو الاعتراض الثاني؟ الذي يمكن اذا اعترض به الحديث ان الآخرة ليست - 00:51:58

ده صدام تكليف. التكليف ينقطع بالموت. هذا خطأ. التكليف لا ينقطع بالموت. التكليف ينقطع بدخول الجنة او دخول النار. والدليل

على هذا قوله تعالى يوم ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون. الله عز وجل يأمر المؤمنين بالسجود له يوم القيامة. هو السجود

تكليف ام ليس تكليف؟ تكليف. يسجد النبي صلى - 00:52:14

صلى الله عليه وسلم عند العرش يأتي فيقول فيأتي ربي عز وجل فاسجد له فيفتح علي بمحامد لم اكن احسنه في الدنيا. السجود والثناء على الله تكليف ام ليس تكليف؟ تكليف فالتكليف ينقطع عند استقرار اهل الجنة في الجنة واستقرار اهل النار في النار. هذا اعتراض اعترض يعترض ايضا ان هذا تكليف مما لا يطالب - 00:52:34

انه يكلفك بدخول النار. والجواب عن هذا ان هذا التكليف مناسب الايمان الذي يقولون فيه يوم القيامة وايمان ايمان وصل الى عين اليقين قال المصنف اما قومهم الجنة والنار مخلوقتان فاتفق على السنة على ان الجنة والنار مخلوقتان موجودتان الان. ولم يزل على ذلك اهل - 00:52:54

حتى نبغت نابغة من المعتزلة الخضرية فانفقت ذلك. وقالت بل ينشئها الله يوم القيامة. وحملهم على كذلك اصلهم فاسد الذي وضع به الشريعة لما يفعله الله وانه ينبغي ان يفعل كذا ولا ينبغي له ان يفعل كذا - 00:53:23

على خلقه في افعالهم فهم مشبهة في الافعال. ودخل تجهم فيهم. فصاروا مع ذلك معطلة وقالوا خلق الجن نتي قبل الجزاء عبس لانها تصير معقبة مدرجا متطاولا ردوا من فردوا من النصوص ما خالف هذه الشريعة الباطلة التي وضعوها للرب تعالى. تشبيه افعال الخالق بافعال - 00:53:43

المخلوق عرفوا النصوص عن مواضيعها وضلوا وبدعوا من خالف شريعتهم. فهل تجاهل تجاههم يعني الجهمية نزلوا للجهمية. سبحان الله على ذلك الصوم الفاسد اقصد تحكيم العقل. نعم تحكيم العقل من نصوص الكتاب قوله تعالى عن الجنة اعدت للمتقين. وتشبيه الافعال الرب بافعال المخلوقين. كلاهما. نعم. فبالنصوص - 00:54:13

بكم تعالى عن الجنة اعدت للمتقين. اعدت للذين امنوا بالله ورسله وعن النار اعدت للكافرين. ان جهنم كان مرصدا للطاغين مآبا.

وقال تعالى ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى - 00:54:42

خطيرة جدا يمكن ان تؤول ولقد رآه تعود الى من يا جبريل عليه السلام رآه اي رأى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل نزلة اخرى اي مرة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى فمعنى ذلك ان - 00:55:02

موجودة مخلوقة في هذا الوقت في وقت الاسراء والمعراج. قال نعم. نعم طبعاً. هذا هو الدنيا اعدت للمتقين دليل انها اعدت فعل

ماضي. اعدت يعني جهزت. ولا يمكن ان يقال عنها انها جهزت الا اذا كانت مخلوقة. الان سيذكر الادلة من الكتاب - 00:55:18

الكتاب والسنة على ان الجادة مخلوقة. فذكر قوله تعالى اعدت للمتقين. وذكر عن النار اعدت للذين اعدت للذين امنوا ذكرا عن الجنة. وعن النار الكافرين. ان الجهاد ما كانت مرصدا للطاغين مثابا. ما معنى مرصدا؟ قال اين الشاهد في الآية؟ قوله برصاده. لدى مرصدا يعني مرصدة معدة - 00:55:38

ارسل الشيء اي عده. تقول ارصدت لقلت ارصدت مئة دينار للصدقة. هل بعد ذلك انك ستجمعها؟ ام هي مجموعة عندك؟ لان ارسل

نجهز واعدنا نعم ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى. وكان هذا في المعراج - 00:55:58

فاذا يلزم القولين ان هذه الآية كذب. اذا لم تكن الجنة مخلوقة في هذا الوقت هم اللي يقولوا له تأويلات بعيدة جدا. يقول العدة اجنة المأوى يعني عندها جنة المأوى التي سيخلقها. قدر الله عز وجل انه سيخلق الجنة - 00:56:18

في هذا المكان كما تقول عندي ارض سابني عليها بيتا ان شاء الله. نعم هكذا يؤولون هذه الايات اولا هذه تأويلات بعيدة جدا

ومتكلفة. قال وقد رأى النبي صلى الله ثم يذكر الان الادلة من السنة على ان الجنة موجودة قال وقد رأى - 00:56:33

النبي صلى الله عليه وسلم السدرة المنتهى ورأى انها جنة المأوى كما في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه في قصة الاسراء وفيها المنطلقة بجبريل. حتى اتى سدرة لها فغشيها الوان لا ادري ما هي. سبحان الله. هذا دليل يعني ان الجنة فيها بلا عين -

00:56:49

بعض حتى من اللوان غشيها يغطاها الوان الوان جميع لون لون. الوان لا ادري ما هي. الجنة فيها ما لا عين رأت لا ما لا عين رأت يعني معنى هذا ان الجنة حتى اللوان فيها ليست كالالوان في الدنيا. هناك الوان لا نعرفها. ستكون في الجنة. الوان لا ادري ما هي. قال -

لا لا استطيع ان اسميها باسماء الدنيا. وصح ان ابن عباس روى الطبري ابن عباس بسند صحيح انه قال ليس في الجنة من الدنيا الا الاسماء. ليس في الجنة من الدنيا الا الاسماء. هم. يعني هناك فيها اه نساء ليست كنساء الدنيا مع عمر المال ليس كرمان الدنيا. ليس في الجنة من الدنيا الا الاسماء فقط. اما - [00:57:30](#)

حقائق تختلف. نعم. قال ثم دخلت الجنة. نعم. آآ قال ثم دخلت الجنة فاذا هي جناز اللؤلؤ. واذا ترابها المسك تلال الجبال الصغير يعني جباله قبل اللؤلؤ. قال فدى اللؤلؤ؟ نعم. جبال جبل صغير من اللؤلؤ. وترابها المسك. التراب ليس آآ تراب انما هو -

مسك والمسك طيلتها والزعفران حشيش لابتل فيها في الصحيحين من حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا مات عرض عليه مقاله بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة ومن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار. فلي حكمة - [00:58:19](#)

خلق الجنة والله انه يعرض المقعد عليك بالغداة والعشي. نعم. يقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة وتقدم حديث البراء ابن عازب رضي الله عنه وفيه ينادي مناد من السماء ان صدق عبيد فافرشوه من الجنة وافتحوا له بابا - [00:58:45](#) الجنة قال فيأتيه من روحها بطيها وتقدم حديث انس بمعنى حديث البراء. وفي صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت خسفت الشمس في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر في الحديث وفيه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت في رأيت في مقامي هذا كل شيء آآ - [00:59:06](#)

وعدمت به حتى لقد رأيتني اخذ قطفا من الجنة حين رأيتموني اقدم العنق والعنقود العنقود من العنق. عنقود العنب. العنب؟ اه. يكون في عنقود. صح؟ مم. العنب عندما يجتمع مع بعضه يقول ماذا - [00:59:31](#)

سل قطفا. اه. لا هنا في اي مقصد في الحديث الماضي وان كان من اهل النار من اهل النار. يقول فيه الامر ان يدخل في اوساط المؤمنين ويدخل فيه الكفار. نعم - [00:59:51](#)

يدخل فيه وسط ما يدخل فيه ايه؟ الكفار. لان اوساط المؤمنين فساق المؤمنين. ها سيران مقعدهم من النار عيادا بالله في قبورهم. نعم. قال جهنم يحصن بعضها بعضا حين رأيتموني تأخرت - [01:00:08](#)

وعدمت به ما وعدكم الله به ما وعدكم الله به من عذاب او عقاب من عذاب او ثواب الجنة والدار يعني وفي الصحيحين ولفظ البخاري عن عبد الله ابن عباس قال ان خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث. وفي - [01:00:24](#) يا رسول الله اريأناك تناولت شيئا في مقامك. ثم رأيناك تكعكت. تكعكت اي تأخر. تأخر. مم قال اني رأيت الجنة وتناولت عن بودا ولو اصبته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا. رأيت النار فلم ارى منظرا - [01:00:49](#)

تاني يوم قط افضع ورأيت اكثر اهل النساء. قالوا بم يا رسول الله؟ قال بكفرهن. قيل ايكفرن بالله قال يكفرن العشيرة ويكفرن الاحسان لو احسنت الى احدهن الدهر كله ثم رأيت منك شيئا قالت ما رأيت ما رأيت خيرا - [01:01:09](#)

الذي نرى ما يبسأله دخلوا في النار او هذا باعتبار ما سيكون. باعتبار ما سيدخلون ما سيكون لنا كيف كيف يقل باعتبار ما سيكون؟ لن نقل ان الارواح تعذب ولها صلة بالاجساد. فلا يبعد ان الله عز وجل مثل للنبي صلى الله عليه وسلم - [01:01:29](#)

هذه الارواح في اجساد اصحابها. الى هؤلاء الذين ماتوا الكفار الذين ماتوا في السابق. الكفار الذين ماتوا في السابق. اين ارواحهم لا يبدو ان الله عز وجل يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم اجسادا لهذه الارواح؟ في نار في جهنم او في جهنم في النار في جهنم نعم.

مستقر وفي جهنم وارواح المؤمنين مستقرة في الجنة. لو تكلمنا مبحث الروح فيما مضى فلا يبعد ان الله عز وجل يمثل لنبيه صلى الله عليه وسلم هذه الارواح في اجساد اصحابها في اجساد اصحابها. نعم؟ نعم. اما بعض الاحاديث - [01:02:18](#)

التي وردت ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الجنة قال دخلت الجنة سمعت فيها خصفا نعليك يقصد بلال. نعم. وبلال الان ما مات

لا روحا ولا جسدا ما زال - 01:02:35

فهذا باعتبار ما سيكون. نعم. نعم. اذا الروح التي باتت لا يبعد ان الله عز وجل يمثل اجساد اصحابها للنبي صلى الله عليه وسلم فيراه. كما قتل له اجساد الانبياء فصلى بهم في بيت المقدس. ينبغي الايمان بها دون التفكير في كيفيتها. لكن هذا باعتبار ما سيكون لانهم لم يدخلوا النار - 01:02:45

طبعا قال نعم. اذا قال معتزلا اذا كان جزءا منه او في داخله يعتبر ما سيكون ولمازا الجنة والنار لا يكون الاعتبار ما سيكون يعني او ممكن ان نرى اشخاصا او سمع صوتا اشخاصا في الجنة. وهذا باعتبار ما سيكون. طبعا لم يقول دخلت الجنة عليه الصلاة والسلام. ومددت يدي - 01:03:05

ولو اخذته لاكلت منه ما بقيت الدنيا. وهذا لا يكون مثل الصوت هو سمع صوتا هناك. وانه رأى لماذا الصوتي باعتبار ما سيكون. لانهم لم يبعثوا بعد. متى يدخل النار؟ ماذا يدخل الناس النار؟ اهل النار النار يدخل اهل الجنة الجنة. عند يوم القيامة. قال بعثوا بعدي. اما ما خلقه الله - 01:03:25

الجنة من نعيم هو مخلوق وموجود. والدليل على هذا ظاهر للحديث انه قال لاكلتم منه ما بقيت ما بقيت الدنيا مع ان هذا لم اكن منه الان. سيكون منه الان وعندما سيكون الان انه قال اكلت منه ما بقيت الدنيا. صحيح؟ اما من رأى دخلت - 01:03:45 سمعت فيها خصفا عليك هل معنى هذا ان بلالين دخل الجنة؟ هذا لا يكون الا الا فيه الا يوم القيامة. صحيح؟ نعم فما ما ورد فيه الدليل بانه باعتبار ما سيكون لابد ان نسلم به. وهو من الاشخاص الاعباد. اهل الجنة واهل النار. اما المخلوقات التي خلقها الله في الجنة فلا حديث - 01:04:03

انه قال لو اخذت هذا القط لاكلت منه ما بقيت الدنيا. نعم. قال نعم. في صحيح مسلم من حديث انس وبل الذي نفسي بيده لو رأيت ما رأيت لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قالوا وما رأيت يا - 01:04:23 وما قال رأيت الجنة والنار. وفي الموطأ والسنن من حديث كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما نسمة المؤمن طير يعلق في شجر الجنة حتى يرجعها الله الى جسده يوم القيامة. اصل - 01:04:43

ماذا قصد؟ مثلا بدون همزة تعرفون همزة الوصل في عشرة اسماء منها ويل الله. نعم. ويل الله ويل الله معناها يمينه. يميل الى هذا القسم بالله تعالى قال وفي وهذا صريح في دخول الروح الجنة قبل يوم القيامة. ما سمعت روح - 01:05:03 في صحيح مسلم والسنن والمسند من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الجنة والنار والى ما اعدت لاهلي فيها فذهب فنظر اليها والى ما اعد الله - 01:05:24

يعني فيها فرجع. فقال وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها. فامر بالجنة فحفت بالمكاره. وقال رجع فانظر اليها والى ما اعدت لاهلي فيها فقال فنظر الي ثم رجع فقال وعزتك لقد خشيت الا يدخلها احد - 01:05:46

قال ثم اغسله الى النار قال زهبت فانظر اليها والى ما اعدت لاهلي فيها. قال فنظر الي فاذا هي يركب بعضها بعضا. ثم رجع قال وعزتك لا يدخلها احد سمع بها فامر بها فحفت بالشهوات. ثم قال فانظر الى ما اعدت لاهلي فيها فذهب فنظر - 01:06:05 فرجع فقال وعزتك لقد خشيت الا ينجو منها احد الا دخلها. ونظائر ذلك في السنة كثيرة وانا على قول من قال ان الجنة الموعود بها هي الجنة التي كان فيها ادم ثم اخرج منها. القول - 01:06:25

الان ظاهر والخلاف في ذلك معروف. حينه يريد ان يقوم من الدلة ايضا على ان الجنة موجودة. ان ادم عليه السلام سكن هذه الجنة. واخرج معنى ذلك انها مخلوقة وخير وفي ذلك المعروف هذا خلاف اطلال فيه ابن القيم في اول حاد الارواح ذكر فصولا طويلة يعني آآ حوالي اكثر من ستين صفحة في - 01:06:49

في هذه المسألة وتقرأ ادلة الفريقين ثم اه توقف في في الترجيح في المسألة لكن المذهب جمهور اهل السنة ان الجنة التي كان فيها ادم عليه السلام هي جنة من الخلد. حتى ان شيخ الاسلام قال ولم يمكن انها جنة الفول الخلد الا جماعة من الملاحدة والطبيعيين والمتكلمين - 01:07:09

والفلاسفة والمتكلمين. الملاحظة والفلاسفة والمتكلمين. من الأدلة استدلال بها أهل السنة على أنها جنة الخلد لأنها جاءت ماذا؟ جاءت معرفة وقالوا عادة لا تعرف الجنة. القرآن إلا إذا كانت هي الجنة المعودة التي هي جنة الخلد. نعم. فالمخالفين يردوا على هذا بأن الجنة عرفت في القرآن - [01:07:27](#)

وقصد بها أه جنة أخرى وهي جنة في الدنيا البستان. إنما أنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة. أصحاب الجنة يعني ماذا أصحاب البوستان الحديقة قالوا هذا الدليل الذي لا نسلك به. كذلك من الأدلة التي استدلال بها أه جمهور أهل السنة. قوله تعالى إن الله قال - [01:07:47](#)

أدم عليه السلام ها قل اهبطوا منها جميعا. اهبطوا. والهبوط لا يكون إلا بالأعلى. معنى هذا دخول جنة جنة الخلد في العلو. فقال والفلو لا يحتمل أن هذه الجنة كانت آ ربوة مرتفعة. كمثل جنة ربوة أصابها وبر فأتت أكلها ضعفين. ثم الهبوط - [01:08:07](#) إلى نزول من أعلى العدو إلى أسفل. إذا ذكر أدلة كثيرة وذكر الاعتراض عليها وجوابها. وكذلك من الأدلة استدلالوا أن الله عز وجل قال له إن ألا تجمع فيها - [01:08:27](#)

ولا تعري والجوع العري يكون في الدنيا. أما الجنة هي التي ليس فيها ماذا؟ ليس فيها جوع ولا عري. فقالوا لا يمكن أن الله اختصه بجنة في الأرض وفر له فيها كل ما يحتاج. ونشعر فيها بالم ولا جوع ولا عري. وقالوا نحن عندنا أدلة تدل أن هذه الجنة ليست جنة الخلد. المخالفون يعني - [01:08:39](#)

قالوا إن أدم عليه السلام ما وسوس له إبليس قال ألا أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى. فلو كان أدم في جنة الخلد التي التي في السماء محتاجة إبليس أن يوسوس له بهذا لأن أدم كان سيقول له أنا في جنة الخلد لماذا تأمرني أن أكل من شجرة ها - [01:08:59](#)

أه إذا كنتم ساكنين خالدا قويا. ليس قويا كيف أجاب عن هذا يعني؟ يعني إبليس لما وسوس لأدم عليه السلام وقاسمهما أني لكما من الناصحين. قال ما نهاكما ربكما؟ عن تلكما الشجرة ألا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين. هل أدلك على شجرة خلد وملك لا - [01:09:19](#)

فوعده بماذا؟ بالملك الذي لا يبلغ بالخلد فاكل منها. فادم أكل منها ظنا منه أنه أنها ستكون سببا. مم. في خلد. ومعنى ذلك أنه ليس في جنة الخلد. هذا دليل الذين يقولون أن هذه الجنة - [01:09:43](#)

كانت في الأرض نعم فكيف يجاب عن هذا الاعتراض؟ كان لا يعرف أنه يبقى هذا مقال هذا ما قاله آ جابر ابن القيم لهذا أنه كان ربما أن أدم عليه السلام - [01:09:57](#)

أسكنه الله الجنة. ولم يخبره أنه سيكون خالدا فيها. وأيضا الخلود في الجنة لم يكن مراد الله عز وجل عندما أسكن أدم. هو أسكن أدم الجنة. وأدم أسكن أنت وزوجك الجنة. لم يقل له خالدين فيها. نعم. فأسكنه الجنة وهو سبحانه وتعالى يعلم أنه سينزله منها. أما الخلود يكون بعد تمام الجزاء والحساب - [01:10:07](#)

بعد تمام الجزاء والحساب وتحقق الحكمة من الخلق والابتلاء. نعم. فلا يصح الاستدلال على خلود الخلود التي يكون في الجنة ليس خلود قبل ابتلاء العباد. إنما خلود بعد ابتلاء واختباري - [01:10:27](#)

نعم فالظاهر والله أعلم هو هذا مذهب يعني أهل السنة فاطمة التي يعني تقريبا لم يقل بهذا إلا آ سواد من الناس ابن القيم توقف في مسألة نسب إليه البعض أنه يقول بماذا؟ بأن هذه الجنة ليست جنة الخلد. لكن الظاهر - [01:10:39](#)

والله أعلم بأنها جنة الخلد لكن هذا خلاف في هذه المسألة يعني أمر يعني ليس مهم لا يترتب عليه عمل لكن من ناحية الاعتقاد شيخ الإسلام ينكر على من اعتقد أنها كانت جنة في الأرض أنها كانت جنة في الأرض وكل هذا قول الفلاسفة والملاحدة - [01:10:55](#)

كان هذا والله أعلم الله أعلم لا أدري لم يرد فيه شيء ولكن أمي هم يعني أدلة الذين يقولون أنها ليست جنة آ الخلد يقولون أن إبليس وعاده بالخلد أكل من الشجرة هو يقول لو قلنا على قول من قال أن الجنة الموعود بها هي الجنة التي كان فيها أدم ثم أخرج منها؟ فالقول بوجودها الآن ظاهر - [01:11:11](#)

والخلاف في ذلك المعروف. قال وما شبهة من قال انها لم تخلق بعد عفوا شيخنا. نعم. هل كان يجلس في الجنة؟ نعم هذا نص القرآن. نص القرآن لان ابليس قال ابليس كان من الملائكة لم يكن من الملائكة بنص القرآن - [01:11:40](#)

ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه اما الاستفتاء في قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس. فهذا استثناء منقطع. استثناء منقطع. فابليس ويقال ان بعض بعض اهل العلم انه قال ابناء قول ضعيف جدا قول ضعيف. لان الملائكة تلاح رسول الله اذا ادرهم يفعلون ما يؤمرون. انا سؤالي انما كيف دخل الجنة - [01:11:55](#)

هذا ورد في هذا القصص في التفسير هي من الاسرائيليات لا يصح اعتقاد شيء منها لا يصح اعتقاد شيء من انه دخل في هذه قصة لا تصح. وليس ذكر ابن كثير في التفسير. كيف دخل الجنة؟ اذن الله له في دخول الجنة - [01:12:15](#)

بيوسوس لادم. نعم؟ هذا من الدالة التي استدلت بها الذين يقولون لا للجنة ليست جنة الخلد. ولكن كما قلنا جنة الخلد التي حرمت على الكافرين وجدت الخلد التي فيها الخلود هذه تقول ماذا؟ بعد التكليف. اما الان لا يحصل تكليف. يعني هذا ليس اعتراض. لان الان لم يتم التكليف. نعم - [01:12:35](#)

اذا ربما هو كان مؤمن لا ويقول له وكان كافرا عندما امتنع من السجود لادم. وخلق الله ادم وقل لادم اسكن انت وزوجك ان هذا عدو لك ولزوجك. فلا يخرجكم من الجنة فتشقى. قبل ان يأكل كان عدوا للسان. قبل ان يأكل يدا من الشجرة. وقبل ان - [01:12:55](#)

يوسوس ابليس ادم كان يعرف انه عدو لله لانه ابتلع من السجود. نعم ولكنه اخرج بعد اكل يده من الشجر بنص القرآن قال اهبطوا بنا جميعا بعضكم لبعض خطاب لمن؟ لادم وحواء وابليس - [01:13:15](#)

ثلاثة. فالهباط العقاب بالاخراج كان بعده. وقد يكون هذا جواب عن سؤالك. ان العقاب بالاخراج كان بعد اكل ادم من الشجرة. بعد تحقق الحكمة من نعم قال واما شبهة من قال انها لم تخلق بعد وهي انها لو كانت مخلوقة الان لوجدت مرارا - [01:13:32](#)

يوم القيامة وان يهلك كل من فيها ويموت. لقوله تعالى كل شيء هالك الا وحا. وكل نفس ذائقة الموت طبعاً هم يستدلون بالعمومات لو كانت مخلوقة الان ستفنى لان كل شيء سيفنى. طبعاً هذا باطل هذه ادلة ليست دليلاً. هذا الاستدلال ليس بصحيح. لماذا - [01:13:52](#)

لان هذه العبوات مخصوصة. هذه العبوات مخصوصة بمن استثناه الله عز وجل. قال وقد روى الترمذي في جامعه من حديث ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ابراهيم ليلة النصر بي فقال يا محمد - [01:14:12](#)

قالوا اقرئ امتك مني السلام. واخبرهم ان الجنة طيبة التربة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان غراس سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. القيعات جمع القاعة - [01:14:29](#)

والقيعان هي الارض الطيبة التي تقبل الماء وتنبث العشب تقبل الماء وتبت الماء. الارض الخصبة يعني. الارض الخصبة تربة طيبة تربة يعني ارض ارض طيبة ينبت فيها افضل نبات. قال ود غراسها - [01:14:48](#)

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر كما في الحديث الاخر يفسره الحديث الاخر وقال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له دخلة في الجنة. اها. يعني غراسها - [01:15:05](#)

الغرس والزرع تزرعها بالتسبيح اذا اردت ان تزرع عجلتك فاكتر من التسبيح نعم؟ اقرئ. اقرأ اخبر. اقرأ بالخبرة. اقرأ امتك السلام. اقرأ امتك مني السلام. اي اخبر امتك مني السلام. نعم - [01:15:15](#)

قال هذا حديث حسن غريب وفيه عيب من حديث ال الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال سبحان الله وبحمده غرزت له نخلة في الجنة. قال هذا حديث حسن صحيح. قالوا فلو كانت مخلوقة مفروغا منها لم تكن قط - [01:15:32](#)

قيعان ولم يكن لهذا الخراس معنى. تكتب دليل الا الدين؟ ما لا دليل؟ دليل الذين يقولون انها ليست مخلوقة انه يغرس هذا الدليل بانها ليست مخلوقة انه ما زال يغرس فيها. وما المانع ان الله ينشئ الله خلقا اخر؟ ما المانع ان تكون مخلوقة - [01:15:52](#)

عكس لا ما دا دليل عليهم ليس له مانع ان تكون مخلوقة وينشئ الله عز وجل فيها خلقا اخر. كما يشاء سبحانه وتعالى. نعم وكذلك السداد بقوله تعالى. قالوا وكذا قوله تعالى عن امرأة فرعون ما قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة. كانوا قالوا ليست مخلوقة -

انه ابني عندك بيتا في الجنة عندما تبني الجنة يعني واضح نحن نقول لا هي مخلوقة وموجودة. وهي تدعو الله عز وجل ان يزيد ملكها في الجنة وكان لها بيت يكون لها بيتان وكان لها بيتان. يكون له عشرة. ها؟ نعم. من بنى مسجدا ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة. نعم - 01:16:30

هياتي بيدي له بيت في الجنة. لكن هل معنى هذا ان اصل الجنة ليس موجود؟ اصله موجود. قال الجواب انكم ان اردتم لقولكم انها الان معدومة بمنزلة النفخ في السور وقيام الناس من القبور من القبور فهذا باطل يردده ما تقدم من الادلة - 01:16:49

وثانية مما لم يذكر وان اردت منها لم يكن الفرق جميع ما اعد الله فيها وانها لا يزال الله يحدث فيها شيئا بعد شيء واذا دخلها المؤمنون احدث الله فيها عند دخولهم امورا اخرى فهذا حق لا يمكن رده وادلتكم هذه انما تدل على - 01:17:09

هذا القدر واما احتجاجكم لقوله تعالى كل شيء هادئ عند وجهة لا تبتم من سوء فهمكم معنا الآية واحتجاج بها على عدم وجود الجنة والنار الان نظير احتجاج اخوانكم بها على ثنائهما وخرابهما وموت اهلها. فلم آآ توفقوا انتم ولا اخوة - 01:17:29

لفهم معنى الآية. وانما وفق لذلك ائمة الاسلام. اخوانهم الذين الجهمية الذين يقولون الجميع وسيأتي كلامي سيتكلم معنا في المرة القادمة. اه كلام علاء الذين يقولون بفناء النار الجاهلية. نعم - 01:17:59

الاخوان في تبرع منه. لا فمن كلامهم ان المراد كل شيء مما كتب الله عليه الفناء والهلاك. هالك والجنة والنار خلقت للبقاء لا للفناء. وكذلك تعالوا نشوف انه سقف الجنة. وقيل المراد ان - 01:18:18

ملكه وقيل انما لكل شيء هالك الا وجهه الا ملكه هذا من لوازم. بعض السلف فصل الوجه بالملك. ولا تشيد باللازم هذا التفسير باللازم لان بقاء الوجه يلزم منه بقاء الملك. نعم. بالزات نعم. وكذلك العصر فانه - 01:18:45

نعم. العرش صف الجنة. صحيح. اه صحيح. اعلى شيء لان العرش اعلى المخلوقات الله عز وجل فوق العرش لا شيء يعلم من العرش نعم نفس التوقيت وقالت الملائكة فقالت الملائكة هلك اهل الارض وطمع في البقاء فاخبر تعالى عن اهل السماء والارض انهم يموتون - 01:19:05

وقال كل شيء هالك الا وجهه لانه حي لا يموت. فايقنت الملائكة عند ذلك بالموت وانما قالوا ذلك توفيقا بين اه وبين النصوص المحكمة الدالة على بقاء الجنة وعلى بقاء النار ايضا. على ما يذكر عن قريب ان شاء - 01:19:36

الله تعالى. نعم. لان خلاصة الكلام في مسألة في الرد على هذه الايات التي استدلت بها مثل قوله تعالى كل هنا لا يفان وكل شيء هالك الا وجهه كل هذا عموم - 01:19:56

له ماذا؟ له استثناء فكل من عليها فان وكل شيء هالك الا وجهه الا من قدر الله عز وجل بقائه ونحن اثبتنا قبل ذلك وجود حوادث ان كان حوادث لا اول له فكذلك يمكن وجود حوادث لا اخر له فلا يمنع ان تبقى الجنة والنار بلا نهاية لانهما باقيتان لابقاء الله لهما -

بقاء الجنة والنار مستمد من ابقاء الله عز وجل لهما. بعد ذلك سيتكلم عن مسألة آآ اقوال اهل العلم في فناء النهر. كل خير وللمرة القادمة هنتكلم فيه قد يطول - 01:20:29